الرئيس السادات بأنه يريد التوصل الى عقد اتفاقية سلام نهائية مع اسرائيل ( على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ) .

(هـ) لا تعتزم الولايات المتحدة التقدم بأية مبادرة جديدة للسلام في المنطقة حتى بعد زيارة الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف لواشنطن في شهر حزيران المقبل .

(و) الولايات المتحدة مقتنعة بأن الوضع القائم في الشرق الاوسط يخدم مصالحها وليس ثمة من داع يدعوها لان تضغط على اسرائيل لتغييره طالما ان الوجود السوفياتي في مصر قد انتهى وعلاقاتها مع الدول النفطية في الخليج وثيقة جدا وممتازة ، ولا توجد أية قوى فعالة تهدد الاستقرار الامبريالي في المنطقة . على سبيل المثال : (١) يعتبر السناتور جاكسون ( الذي قاد حملة ناجحة للضغط على الاتحاد السوفياتي من أجل تسهيل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ) ان اسرائيل تشكل جبهة امامية للغرب في محاربة « التخريب الشيوعي » في المنطقة وفي منع « التسلل السوفياتي » اليها ( صحيفة « اللوموند » ، ٢١ اذار ١٩٧٣ ) . (٢) وصلت المصالح الاحتكارية البترولية الكبرى في امريكا الى قناعة بأن اسرائيل في وضعها الحالي تشكل عامل استقرار أساسيا في الشرق الاوسط ، في حين كانت هذه المصالح تتخوف في السابق من الصراع العربي الاسرائيلي بسبب تأثيراته السلبية الممكنة على الانظمة البترولية الرجعية : أي نجحت هذه الاحتكارات أخيرا في الجمع بين ولاء الانظمة البترولية لها وبين فرض الاستقرار على المنطقة ( أي ضرب حركة التحرر العربي ) من خلال القوة الاسرائيلية المتعاظمة باستمرار . (٣) بين احد المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية الامريكية ان اسرائيل هي الحليف الافضل لامريكا ، في العالم ، افضل حتى من فيتنام الجنوبية لانها « أنقذت عرش الملك حسين اكثر من مرة ، وزودت سلطات الحبشة بالمعونات العسكرية ضد الثورة في اريتريا ، وبنت جيشا من أفضل الجيوش في العالم موضوعا في خدمة استراتيجية امريكا في الشرق الاوسط » ( المرجع السابق ) . (٤) بامكان امريكا ان تنظر الى المستقبل في الشرق الاوسط بكثير من الاطمئنان خاصة بعد عودة علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم وصنعاء والحد من فاعلية حركة المقاومة في لبنان وتقوية التيار المعادي للشيوعية والاتحاد السوفياتي وتدهور اوضاع الانظمة التقدمية في المنطقة .

(ز) ان عرض الرئيس السادات بالتنازل عن شرم الشيخ الى « المجتمع الدولي » او الى « الدول الخمس الكبرى » او الى « مجلس الامن » لم يترك أي اثر على توجهات السياسة الامريكية في المنطقة . بعبارة اخرى لقد استقرت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط على الحفاظ على « الامر الواقع » الامبريالي من خلال الهيمنة المستمرة للقوة العسكرية الاسرائيلية ، مما يعني التراجع الكامل عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومهمة يارينغ ومشروع روجرز ( الذي أدى دوره المطلوب في ضرب حركة المقاومة في الاردن ووقف اطلاق النار على الجبهات العربية ) ، وأية وساطة أخرى غير الوساطة الامريكية. واستقرار السياسة الامريكية على هذا الموقف يعني مجرد الانتظار الامبريالي من مواقع القوة الى ان تقرر الانظمة العربية تحت ضغط الظروف التي تعيشها التكييف كليا مع المخطط الامريكي الاسرائيلي للمنطقة .

ومن المفيد هنا الاشارة الى التصريح الذي ادلى به سيسكو في ٤ نيسان امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي (برئاسة السناتور وليم فولبرايت ) حيث عرض استعداد بلاده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر في أي وقت وبدون أية شروط مسبقة ، وبيّن ان حكومته تنتظر تبدلا في موقف مصر ( أي مزيدا من التنازلات انسجاما مع الموقف الامريكي ) لكي تتبدل طبيعة العلاقات بين البلدين . كما أعرب عن تشاؤمه بالنسبة لاحتمالات ردم الهوة بين الموقف المصري والاسرائيلي في المستقبل المنظور ، وعاد لتأكيد فكرة المفاوضات من اجل الوصول الى اتفاق حول اعادة فتح قناة السويس . اما السناتور فولبرايت المتأثر جدا بالتفكير القديم لمصالح الاحتكارات النفطية القائل بضرورة اتباع سياسة امريكية متوازنة بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي خوفا على المصالح البترولية الامريكية وعلى الانظمة العربية الحامية لها ، فقد وجه النقد لسياسة بلاده الحالية بسبب تطابقها الكامل مع السياسة الاسرائيلية واشاد بضرورة العودة الى مشروع روجرز باعتباره يمثل السياسة الامريكية المتوازنة في الشرق الاوسط . ومن اجل تدعيم التفوق العسكري الاسرائيلي قررت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بـ ٢٤ طائرة فانتوم و ٢٤ طائرة سكاي